

صفة الصفوة

منزله وأبو قحافة جالس على باب داره معه فتیان يحدثهم فقیل له هذا ابنك فنهض قائما وعجل أبو بكر أن ینیخ راحلته فنزل عنها وهي قائمة فجعل یقول یا أبة لاتقم ثم التزمه وقبل بین عینی أبي قحافة وجعل أبو قحافة یبکی فرحا بقدومه وجاء والی مكة عتاب بن أسید وسهیل بن عمر وعكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام فسلموا علیه السلام علیك یا خلیفة رسول الله وصافحوه جمیعا فجعل أبو بكر یبکی حین یذكرون رسول الله صلى الله علیه وسلم ثم سلموا علی أبي قحافة فقال أبو قحافة یا عتیق هؤلاء الملاء فاحسن صحبتهم فقال أبو بكر یا أبة لا حول ولا قوة إلا بالله طوقت عظیما من الأمر لا قوة لی به ولا یدان إلا بالله .

وقال هل من أحد یتشكى ظلامة فما أتاه أحد فأثنى الناس علی والیهم